

العلاقات السياسية بين الامارة السامانية (٢٦١-٣٨٩هـ/٨٧٤-٩٩٩م) والامارة
القراخانية(٣١٥-٦٠٩هـ/٩٢٧-١٢١٢م) في العصر العباسي (٢٨٠-٤٠٣هـ/٨٩٣-
١٠١٢م)

منشور في مجلة كلية الاداب جامعة بغداد العدد ٦٧ / ٢٠٠٤
د.سعاد هادي حسن الطائي/كلية التربية ابن رشد /قسم التاريخ

العلاقات السياسية بين الامارة السامانية والقراخانية في العصر العباسي من
(٢٨٠-٤٠٣هـ/٨٩٣-١٠١٢م)

اتخذت العلاقات السياسية بين الأمانة السامانية والقراخانية نهجاً غير مستقرٍ، فتارة نجدها علاقاتٍ هادئةٍ أساسها الوفاق وتارة أخرى نجدها مضطربة حسب ما تقتضيه المصالح السياسية لكلا الطرفين ، وعلى أساس ذلك أتخذ الأمراء السامانيين مواقف متباينة من ظهور القراخانيين .

كان السامانيون ومنذ القرن ٤هـ/١٠م والنصف الأول من القرن ٥هـ/١١م ، يبعثون بحملاتهم العسكرية الى مناطق السهوب وذلك لاختضاع الأتراك تحت سيطرتهم ، وكان هدفهم من ارسال هذه الحملات هو نشر الدين الاسلامي بينهم (١) .
فقد نجح الامير الساماني نوح بن اسد من فتح مدينة اسفيجاب (٢) سنة ٢٢٦هـ/ ٨٤٠م ، وامر ببناء حائطٍ يحيط بمزارع الكروم ولحماية المنطقة من غارات الأتراك الكفار (٣) .

وفي سنة ٢٨٠هـ / ٨٩٣م تمكن الامير الساماني اسماعيل بن احمد من فتح مدينة طراز ، وبنى مسجد جامع بدل الكنيسة التي كانت موجودة فيها ، واسر ملكهم واباه وزوجته خاتون فضلاً عن عشرة الاف اسير من الأتراك ، وقتل اعداداً كبيرة منهم وغنم الكثير من الغنائم واصاب الفارس من الغنيمة الف درهم ، وسرعان ما اعتنق امير طراز مع عدد من الدهاقنة الدين الاسلامي ، وتليت الخطبة باسم الخليفة العباسي المعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٩هـ) / (٨٩٢ - ٩٠١م) ، وقلد الخليفة المعتضد بالله الأمير إسماعيل بن احمد الساماني ولاية خراسان وبلاد ماوراء النهر وخلع عليه خلع السلطنة اكراماً له على ما حققه من انتصارات عسكرية (٤) .

الا ان الأتراك رفضوا الاستمرار في الخضوع لسلطة السامانيين ، ففي سنة ٢٩١هـ/٩٠٣م قام الأتراك الكفار بشن هجماتهم العسكرية على املاك الامارة السامانية وذلك محاولة منهم للاستيلاء على بلاد ما وراء النهر (٥) .

وتذكر المصادر التاريخية عن ذلك: (خرجت الترك في خلق كثير لا يحصون الى ما وراء النهر وكان في عسكرهم سبعمائة قبة تركية ولا تكون الا للرؤساء منهم)^(٦)، وقد تمكن الامير الساماني اسماعيل بن احمد من الحاق الهزيمة بهم ، واخذ يشجع المسلمين على القتال والجهاد ، وارسل رسالة الى الخليفة العباسي المعتضد بالله يوضح له فيها اهم خطواته العسكرية في مواجهته للاتراك^(٧) .

وفي سنة ٣٠١ هـ / ٩١٣ م تمكن الامير اسماعيل بن احمد الساماني والي خراسان من الحاق الهزيمة بالاتراك الذين قاموا بحملة عسكرية اخرى على املاك الامارة السامانية في خراسان ، وقتلوا عدداً من اهلها واسروا آخرين ، وبعث الامير احمد الى الخليفة العباسي المقتدر بالله (٢٩٥ - ٣٢٠ هـ) / (٩٠٧ - ٩٣٢ م) رسولاً يبشره بهذا النصر ، وطلب منه ان يوليه شرطة بغداد واعمال فارس وكرمان^(٨) ، فولاه على كرمان فقط وكتب له الخليفة كتاباً بذلك^(٩) .

ونجح الامير الساماني نصر بن احمد بن اسماعيل من فرض سيطرته على مدينة شاوغر^(١٠) وعلى مدينة هفت دة، او (هفتدة^(١١))^(١٢) .

الا ان الاتراك تمكنوا سنة ٣٣١ هـ / ٩٤٢ م من فرض سيطرتهم على مدينة اسفيجاب وعلى مدينة بلاساغون والتي كانت مقراً للخاقان الاكبر^(١٣) . وقام الاتراك بشن هجوم اخر على املاك الامارة السامانية سنة ٣٣٢ هـ / ٩٤٣ م، الا ان السامانيين تمكنوا من الحاق الهزيمة بهم ، واسروا ابن الخاقان ، وبقي السامانيون يفرضون سيطرتهم على الاتراك الشرقيين حتى النصف الثاني من القرن ٤ هـ / ١٠ م والدليل على ذلك اثار الرباط الذي بُني بأمر من الأمير فائق والي هراة^(١٤) قرب مدينة ميركي^(١٥) .
(١٦)

ويبدو ان القراخانيين لم يرضوا باستمرار خضوعهم تحت سيطرة السامانيين، فطموحهم في السيطرة على املاكهم قد ازداد لاسيما بعد اعتناقهم الدين الاسلامي في

عهد اميرهم ستوق او (سبق) بغراخان عبد الكريم (٣١٥ - ٣٤٤هـ) / (٩٢٧ - ٩٥٥م) وفي عهد حفيدة هارون بن سليمان المعروف ببغراخان ايلك الملقب بلقب شهاب الدولة وظهير الدعوة والذي نقش اسمه ولقبه على السكة في سنة ٣٨٢هـ / ٩٩٢م^(١٧) .

ومن الجدير بالذكر ان القراخانيين على الرغم من انتصاراتهم التي حققوها لم يندفعوا باتجاه الشرق لنشر الدين الاسلامي فيها مما يُتيح لهم الفرصة لفرض سيطرتهم حتى حدود الصين ، بل اتجهوا باتجاه الغرب وبالتحديد باتجاه أراضي الأتراك الغربيين ، ولعل السبب في ذلك يعود الى خشيتهم من الاصطدام بقوة اباطرة الصين ، كذلك لأزدهار الحضارة في الغرب ووفرة خيراتها ، كل ذلك كان عاملاً مهماً لجذب أنظار القراخانيين نحو الغرب^(١٨) .

وكان لطبقة الدهاقين في بلاد ما وراء النهر دورٌ كبيرٌ في تشجيع القراخانيين على التوجه نحو الغرب ويُسروا لهم مهمتهم واطلعوهم على مسالك البلاد وطرقها ، اذ لم يحصلوا على الكثير من الامتيازات في عهد السامانيين ، وان الفائدة التي جناها هؤلاء الدهاقون تضاعفت بعد ان تمكن القراخانيون من فرض سيطرتهم على املاك السامانيين^(١٩) . وقد عُثر على عملة مسكوكة في عهد القراخانيين ضُرب عليها اسم دهقان ايلاق^(٢٠) .^(٢١)

وهذا الامر يدل على المكانة السياسية والادارية والاقتصادية التي كان يتمتع بها دهاقنة بلاد ما وراء النهر في عهد القراخانيين .

وكان لابي محمد عبد الله بن عثمان الواثق وهو أحد أبناء الخليفة العباسي الواثق بالله دورٌ كبير في تشجيع الامير القراخاني بغراخان هارون على الاستيلاء على بلاد ما وراء النهر ، فقد توجه الواثق الى بلاد الترك ، وحظي بمكانة مميزة لدى الامير القراخاني هارون بغراخان^(٢٢) . وادعى انه ولي عهد الخليفة العباسي القادر بالله)

٣٨١-٤٢٢هـ) / (٩٩١ - ١٠٣٠م) وانه قد جاء ليأخذ البيعة له بولاية العهد من الامير القراخاني ، فأجابه الامير القراخاني لما امره به ، الا ان الاخبار عن ذلك سرعان ما وصلت الى مسامع الخليفة العباسي القادر بالله فبعث رسله الى الامير القراخاني مكذبا ادعاء ابي محمد الواثقى ، الا ان الامير القراخاني لم يصغ اليه^(٢٣) . وبعد وفاة الامير القراخاني هارون تولى الامارة القراخانية ابنه احمد فكتبه الخليفة القادر بالله ليوضح له الادعاء الكاذب الذي جاء به ابو محمد الواثقى وامره بأبعاده عن بلاد ما وراء النهر ، وقد امتثل الامير القراخاني احمد لأوامر الخليفة ، فسار الواثقى متكرراً الى بغداد ، فلما كُشف امره هرب الى البصرة ثم الى فارس ومنها الى كرمان ثم استقر بعدها في بلاد الترك ، فأمر الخليفة القادر بالله السلطان محمود الغزنوي بألقاء القبض عليه وسجنه، ولقد امتثل السلطان محمود لأوامر الخليفة وألقى القبض عليه وسجنه في احدى القلاع حتى مات فيها^(٢٤) .

كل هذه الدوافع كانت اسباباً مهمة دفعت الأمير القراخاني هارون بغراخان بأعداد العدة لشن هجماته العسكرية على أملاك الأمانة السامانية وإنهاء وجودها على الساحة السياسية .

ففي سنة ٣٨٣هـ / ٩٩٣م تمكن الأمير القراخاني شهاب الدولة هارون من فرض سيطرته على مدينة بخارى^(٢٥) . ومما ساعد على ذلك الخلاف الذي نشب بين الأمير الساماني نوح بن منصور وبين عدد من امرائه .

اذ ان الأمير ابا علي بن سيمجور تولى ولاية خراسان بعد وفاة أبيه أبي الحسن بن سيمجور ، وحملت اليه الخلع بأمر من الأمير نوح بن منصور ، وعند وصول رسول الأمير نوح الى مدينة هراة التي كان واليها الأمير فائق أعطى الخلع والعهد بولاية خراسان له ، فوصلت أخبار ذلك الى الأمير ابي علي بن سيمجور فشعر بالإساءة والإهانة ، وفي أثر ذلك سار ابو علي بن سيمجور لمحاربة الأمير فائق وقد

تمكن من ألحاق الهزيمة به ففر الأمير فائق مع عدد من أصحابه الى مرو الروذ ، وسار الأمير ابو علي الى الأمير نوح طالباً منه تجديد ولاية خراسان له ، فأجابه الأمير نوح وجمع له ولاية خراسان كلها بعد ان كانت ولاية مدينة هراة للأمير فائق ، فعاد الأمير ابو علي الى نيسابور ظافراً وجبى الأموال الموجودة في خراسان ، فبعث له الأمير نوح رسله يأمره بأن يبعث له ببعض المال لتوزيعها كأرزاق على الجند الا ان الأمير ابا علي رفض ذلك (٢٦) .

وقد شعر الأمير ابو علي بن سيمجور بالخطر الذي يحيط به من جهة الأمير الساماني نوح وذلك نتيجة موقفه هذا ، وفي اثر ذلك بعث رسله الى الأمير القراخاني هارون يدعوه بان يتوجه الى مدينة بخارى وانتزاع ملكها من السامانيين واطمعه فيها وبخياراتها ، وقد تم الاتفاق بين الطرفين على ان يملك الامير القراخاني هارون بلاد ما وراء النهر بينما يملك ابو علي بن سيمجور خراسان (٢٧) .

اما الأمير فائق فإنه قد اقام في مدينة مرو الروذ ، وبعد ان قويت شوكته وكثر اتباعه سار نحو مدينة بخارى دون أن يأخذ الاذن من الأمير نوح ، فارتاب الأمير نوح من تصرف الامير فائق فبعث جيشه لمنعهم من دخول بخارى ، وقد تمكن جيش الامير نوح من الحاق الهزيمة بالامير فائق واتباعه فاضطر الى الانسحاب الى مدينة ترمذ (٢٨). (٢٩)

فكتب الأمير نوح الى أمير جرجان (٣٠) يأمره بالتوجه لقتال الأمير فائق ، فامتثل أمير جرجان لاوامر الأمير نوح وبعث جيشه لقتال الأمير فائق واتباعه ، الا ان الأمير فائق ألحق الهزيمة بجيش الامير الجرجاني ، وبعث رسالةً الى الامير القراخاني هارون يطمعه ويشجعه بفرض سيطرته على البلاد التي تخضع لسلطة الأمانة السامانية ، وقد نجح الأمير فائق من إقناع الأمير القراخاني هارون الذي بعث جيشه الى مدينة بخارى ، وبعث الأمير نوح جيشه أيضاً الى بخارى وجعل قيادته لاكثر قادته

كفاءةً وحزمًا وهو القائد إنج ، الا ان الجيش القراخاني ألحق به الهزيمة ووقع القائد انج مع عدد من الجند في الاسر (٣١) .

وعندما ضعف موقف الأمير الساماني نوح بعث الى أمير خراسان ابي علي بن سيمجور طالباً منه المساعدة ويأمره بالقدوم مع جيشه فلم يجبه الى ذلك ، بينما استمر الأمير القراخاني بالتقدم نحو بخارى ، وانضم اليه الأمير فائق مع اتباعه، ونجح في فرض سيطرته على بخارى ، وفي اثر ذلك هرب الأمير نوح الى مدينة آمل (٣٢) واقام بها ، اما الأمير فائق فقد استأذن الأمير القراخاني في التوجه نحو بلخ وترمز وفرض سيطرته عليها فاعطاه الأمير القراخاني الأذن بذلك وتمكن من فرض سيطرته على المدينتين (٣٣) .

وبعد نجاح الأمير هارون في فرض سيطرته على بخارى استدعى الأمير عبد العزيز بن نوح بن نصر الساماني واكرمه واحسن اليه وخلع عليه الخلع (٣٤) ، وقال له : (سمعت انهم اغتصبوا ولايتك وها انذا أعيدها اليك لما اعهد فيك من الشجاعة والعدالة وحسن السيرة ، فلتكن على ثقة بانى سأكون عوناً لك كلما دعت الحاجة الى العون والمساعدة) (٣٥).

وهذا يعني انه قد اعاد للأمير عبد العزيز حقه في الامارة بوصفه الوريث الشرعي أي بموجب وصية الامير نوح بن نصر الذي جعل ولاية الامارة بين اولاده واحدا بعد الآخر فكان الأمير عبد العزيز اخر اولاده (٣٦).

واثناء مكوث الأمير هارون في بخارى اصابه المرض فقرر المغادرة والعودة الى مدينة بلاساغون الا انه توفى في طريق عودته سنة ٣٨٣هـ / ٩٩٣م ، وتولى الامارة من بعده الامير ايلك خان سليمان الملقب شهير الدولة ، وفي اثر ذلك ثار اهل بخارى على الجيش القراخاني ، وغنموا اموالهم ، وعندما وصلت اخبار ذلك الى الامير

الساماني نوح اسرع بالتوجه الى بخارى مع عدد من اتباعه وتمكن من دخولها وفرض سيطرته عليها وعاد الى دار ملكه واستقبله اهله مستبشرين بقدومه (٣٧) .

الا ان الأمير فائق قرر محاربتة وبعث رسله الى الأمير ابي علي بن سيمجور وذلك لمساعدته في ذلك فاستجاب له ، واشترك معهما امراء جرجان والعراق ، وارسلوا الى الأمير البويهى فخر الدولة طالبين منه ان يرسل لهم بالمدد فاستجاب لهم ، وفي اثر ذلك بعث الأمير نوح بن منصور رسله الى الأمير الغزنوي سبكتكين وابنه محمود طالباً المساعدة منهما ضد تحالف الأميران فائق وابي علي بن سيمجور وحلفائهما ، فاستجابا لمساعدته وكان اللقاء بينهما وبين الامير نوح في صحراء نخشب (٣٨) ومنها توجهوا الى مدينة بخارى ، وبعد ان اشتبك الطرفان في معارك ضارية تمكن الأمير الغزنوي سبكتكين وابنه محمود من الحاق الهزيمة بجيش فائق وحلفائه في سهل مدينة هراة رغم كثرة عددهم ، ففر كل من الأمير فائق وابي علي الى نيسابور وبقيت تحت حماية الأمير البويهى فخر الدولة فبعث بهما الى مدينة جرجان ، اما الأمير الساماني نوح فقد عاد الى بخارى تاركاً الأمير سبكتكين في هراة مانحاً اياه لقب ناصر الدولة ، اما الأمير محمود فقد ولاء نيسابور ومنحه لقب سيف الدولة ، وذلك اكراماً لهما على ما حققاه من نصر عظيم (٣٩) .

الا ان الأمير فائق لم يقف مكتوف الايدي بعد ما ألحق به من هزيمة مريرة هو وحلفائه ، فبدأ مجدداً بتحريض الأمير القراخاني شمس الدولة ناصر الحق نصر بن علي بن موسى بن سئق واقناعه بالسير نحو بخارى والسيطرة عليها والاطاحة بالأمير نوح ، وقد اقتنع الأمير القراخاني بفكرة الأمير فائق فسار مع جيشه الى بخارى الا ان الحرب لم تقع بين الطرفين فسرعان ما عُقد الصلح بينهما الطرفين ، وشفع الأمير القراخاني للأمير فائق عند الأمير الساماني نوح ، فرضى الأمير الساماني عنه مسامحاً اياه وولاه سمرقند (٤٠) .

ويبدو ان الأمير الساماني قد رضي شفاعة الأمير القراخاني للأمير فائق وولاه سمرقند محاولةً منه لانهاء عداوته ودفعاً لضرره وإنهاء حالة النزاع والفوضى التي عمت البلاد بسبب خيانة الأمير فائق واتباعه.

قرر الأمير القراخاني شمس الدولة ناصر الحق محاربة السامانيين ، وبدأ باعداد العدة من أجل ذلك .

ففي سنة ٣٨٧هـ / ٩٩٧م اعلن الأمير القراخاني شمس الدولة ناصر الحق عن رغبته في فرض سيطرته على املاك الأمانة السامانية ، فبعث الامير نوح رسله الى الأمير الغزنوي سبكتكين وابنه محمود لمساعدته في صد هجمات الأمير القراخاني ، وقد استجاب الأمير سبكتكين لطلب مساعدته فقاد جيشه معسكراً بهم بين مدينتي نسف^(٤١) وكش^(٤٢) ثم لحق به ابنه الأمير محمود ، اما الامير القراخاني فقد جمع اعداداً كبيرة من المقاتلين الاتراك من سائر النواحي ، وبعث الأمير سبكتكين رسله الى الأمير الساماني نوح طالباً منه القدوم اليه الا انه رفض ذلك وبعث نيابةً عنه عدداً من قادته وجمعاً من عساكره وجعلهم تحت تصرفه ، وعلى الرغم من هذه الاستعدادات العسكرية لم تحدث اية معارك عسكرية بينهما ، فبعث الامير القراخاني رسله الى الأمير الغزنوي سبكتكين طالباً منه عقد الصلح ، وقد وافق الامير سبكتكين على ذلك وتم عقد معاهدة بينهما على ان تكون بادية قطوان^(٤٣) حداً فاصلاً بين املاك السامانيين والقراخانيين على ان تتم سيطرتهم على كل البلاد الواقعة شمال حوض طبرستان^(٤٤) ، وبهذا احتفظت الإمارة القراخانية بحوض نهر سيحون كله الا انهم لم يتخذوا من بخارى عاصمةً لهم، بل اصبحت كاشغر عاصمتهم واصبحت بلاد ما وراء النهر تابعةً لهم^(٤٥) .

وبعد وفاة الأمير الساماني نوح بن منصور سنة ٣٨٧هـ / ٩٩٧م ، تولى الامارة السامانية ابو الحارث منصور بن نوح بن عبد الملك بن نوح ، ففي عهده اتصل عدد

من اركان دولته بالامير القراخاني شمس الدولة ناصر الحق محرضين اياه على القضاء على نفوذ السامانيين ، فتوجه الأمير القراخاني الى بخارى ، ففر الأمير ابو الحارث منها ، وتمكن الأمير القراخاني شمس الدولة ناصر الحق من فرض سيطرته على بخارى ، الا ان الأمير فائق الذي ولاه الأمير ابو الحارث إدارة أمور الدولة قد شجعه على استعادة ملكه ، فوجه عساكره الى بخارى وفرض سيطرته عليها^(٤٦) .

بينما ذكر ابن الاثير ان الأمير القراخاني بعد ان بلغه خبر وفاة الأمير نوح بن منصور توجه الى سمرقند وانضم اليه الأمير فائق فسيّره مع عساكره الى بخارى ، ففر الأمير ابو الحارث من بخارى ودخلها الأمير فائق الا انه اظهر انه قد قصد من ذلك ان يكون في خدمة الأمير الساماني ، وارسل اليه مشايخ بخارى واعطاه مايطمئن اليه من العهود والمواثيق فعاد اليها ودخلها^(٤٧) .

وفي سنة ٣٨٩هـ / ٩٩٨م نجح الأمير القراخاني من فرض سيطرته على بلاد ما وراء النهر والاطاحه بالأمانة السامانية .

فالأمير الساماني عبد الملك بن نوح الذي تولى الأمانة السامانية بعد الأمير ابي الحارث منصور ، قد اتفق مع امير بلخ فائق وبكتوزون الحاجب واخرين فقويت شوكتهم وجمعوا العساكر وعزموا على العودة الى خراسان وانتزاعها من يد السلطان محمود الغزنوي ، الا ان الأمير فائق توفي في هذه السنة ونتيجة لذلك ضعفت قوتهم وانهارت عزيمتهم ، وقد وصلت اخبار ذلك الى مسامع الأمير القراخاني شمس الدولة ناصر الحق فسار مع جيشه من كاشغر الى بخارى واظهر للأمير الساماني عبد الملك المودة والصداقة فوثق به واطمئن له ، فخرج لاستقباله الحاجب بكتوزون وبقية الامراء فلما اجتمعوا القى القبض عليهم جميعا، فدخل بخارى وفرض سيطرته عليها ، اما الأمير عبد الملك فقد تمكن من الهرب ، فبعث الأمير القراخاني عدداً من جنده

للبحث عنه وتمكنوا من إلقاء القبض عليه وأودع ايداعه في السجن في مدينة اوزكند وبقي في سجنه حتى مات فيه^(٤٨) .

الا ان الامير المنتصر ابا ابراهيم اسماعيل بن نوح الساماني سعى جاهدا لاستعادة ملك ابيه واجداده من يد الامير القراخاني .

فقد تمكن هذا الامير من الهرب من معتقلة في مدينة اوزكند متتكرًا بزي امرأة وتوجه الى مدينة بخارى ومنها الى خوارزم وانضم اليه عدد من الاتباع والمؤيدين^(٤٩) . وعقد المنتصر قيادة جيشه الى القائد ارسلان يالو الذي تمكن من الاطاحة بوالي بخارى جعفر تكين ووالي سمرقند تكين خان قرب قنطرة نهر زرفشان^(٥٠) ونجح المنتصر من دخول بخارى واستبشر اهلها به^(٥١) .

وسرعان ما اتضح للمنتصر انه من المستحيل عليه الوقوف بوجه الجيش القراخاني فسارع مع قائد جيشه بالهرب من بخارى ، واشتباكا مع جيش الاميران محمود ونصر ، ويبدو ان الأمير القراخاني قد طلب المساعدة من الغزنويين لمحاربة الامير المنتصر ، وقد نجح الاميران محمود ونصر من الحاق الهزيمة بجيش المنتصر الذي توجه الى بلاد ما وراء النهر طالبا المساعدة من سلجوق بن دقاق الذي استجاب الى مساعدته وقد تمكنوا من الحاق الهزيمة بجيش الأمير القراخاني قرب سمرقند سنة ٣٩٤هـ / ١٠٠٣م ، وسقط عدد كبير من الاسرى القراخانيين بيد السلاجقة الذين رفضوا تسليمهم الى الامير المنتصر طمعاً بالفدية ، فأثار هذا الامر الشكوك في نفس الأمير المنتصر وادرك انهم ربما يريدون الاتفاق سراً مع الأمير القراخاني ضده فقرر هجرهم متوجها الى مدينة امل^(٥٢) .

وفي سنة ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م حاول المنتصر فرض سيطرته على نسا^(٥٣) وبيورد^(٥٤) الا انه فشل في ذلك فسار متوجهاً الى بلاد ما وراء النهر فالحق به والي

بخارى الهزيمة الا انه تحصن في مدينة نور^(٥٥) ، ومن هناك هاجم والي بخارى في دبوسيه^(٥٦) ، وتمكن المنتصر من الحاق الهزيمة به^(٥٧).

وفي اثر ذلك انضم اليه عدد من المؤيدين من سمرقند وعدد من السلاجقة ونجح في الحاق الهزيمة بقوات الأمير القراخاني قرب مدينة بورنمذ^(٥٨) ، الا ان هذا الانتصار لم يستمر طويلاً فقد تمكن الجيش القراخاني من الحاق الهزيمة به في مفازة الجوع الواقعة بين مدينتي ديزك^(٥٩) وخواوس^(٦٠) ، وفر السلاجقة من جيش المنتصر ، وانحاز احد قادة جيش المنتصر الى جيش الأمير القراخاني مع عدد من المقاتلين ، فهرب المنتصر الى خراسان ومنها الى بلاد ما وراء النهر بتشجيع من احد اقاربه الذي اتفق سراً مع الامير القراخاني للايقاع بالمنتصر ، الا انه تمكن مرة اخرى من الهرب مع عدد من اتباعه^(٦١).

واخذ ينتقل من مدينة الى اخرى فتركه عدد كبير من اتباعه بعد ما اصابهم التعب والملل ، فضلاً عن انهم قد اعلمو القراخانيين بمكانه ، فبعث الامير القراخاني جنوده لالقاء القبض عليه، وقد تم لهم ذلك بعد ان دخل في حماية حي من احياء العرب يعرف اميرهم بابن بهيج الذين كانوا يقيمون في احدى نواحي مرو، ووثب عليه رجال الامير القراخاني ليلا وقتلوه، وبذلك خضعت بخارى تحت سيطرة ملك الامير القراخاني ناصر الحق وولي عليها اخاه علي تكين^(٦٢).

وبعد ان تم القضاء على الامارة السامانية تم الاتفاق بين الامير القراخاني ناصر الحق والسلطان محمود الغزنوي على اقتسام املاك الامارة السامانية اذ اصبحت بلاد ما وراء النهر خاضعة لسلطة القراخانيين بينما اصبحت خراسان خاضعة لسلطة السلطان محمود الغزنوي^(٦٣).

وعلى الرغم من نجاح القراخانيين في فرض سيطرتهم على بلاد ما وراء النهر
الا انهم لم يستقروا في بخارى ولا في سمرقند بل اتخذوا من مدينة اوزكند الواقعة الى
الشرق من فرغانة عاصمة لهم فقد كانت بالنسبة لهم اكثر أمناً من المدن الاخرى^(٦٤).

*هوامش البحث

١. بارتولد ، تركستان ، ص ٣٣٥ .
٢. اسفيجاب : هي بلدة كبيرة من اعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان ولها ولاية واسعة وقرى كالمدين ، كانت من اعمر بلاد الله وانزهها واوسعها خصباً وشجراً ومياهاً جارية ورياضاً مزهرة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ص ١٧٩ .
٣. بارتولد ، تركستان ، ص ٣٣٥ و ٣٩٢؛ محمود، حسن احمد، الاسلام في اسيا الوسطى ، ص ٢٨٣ .
٤. الطبري ، تاريخ ، ج ١٠، ص ٣٤؛ النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ١١٧ ؛ ابن العمراني ، محمد بن علي محمد ، الانباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق وتقديم ودراسة : د. قاسم السامرائي ، بريل، ليدن، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م ، ص ١٤٦-١٤٧ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦، ص ٧٧، ابن كثير ، البداية والنهاية، ج ١١، ص ٦٨؛ بارتولد، تركستان ، ص ٣٥٠ و ٣٩٢ .
٥. القرطبي: عريب بن سعد ، صلة تاريخ الطبري ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، القاهرة، ط ٢، بلا. ت، ج ١١، ص ١٤؛ ابن الاثير ، الكامل، ج ٦، ص ١٠٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ج ١١، ص ٩٧؛ بارتولد، تركستان، ص ٣٩٢؛ ادريس ، محمد محمود، تاريخ العراق ، ص ١٦١، حيدر، د. محمد علي ، الدويلات الاسلامية في المشرق، عالم الكتب ، القاهرة ، بلا. ت، ص ١٢٣ .
٦. القرطبي، صلة تاريخ الطبري ، ج ١١، ص ٤٤؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦، ص ١٠٩ .
٧. ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦، ص ١٠٩؛ بارتولد، تركستان، ص ٣٩٢؛ حيدر، د. محمد علي ، الدويلات الاسلامية ، ص ١٢٣؛ ادريس، محمد محمود، تاريخ العراق ، ص ١٦١ .
٨. كرمان : هي ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة ، كثيرة النخيل والزرع والمواشي. ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٥٤ و ص ٤٥٥ .
٩. القرطبي : صلة تاريخ الطبري ، ج ١١، ص ٤٤؛ حيدر ، د. محمد علي ، الدويلات الاسلامية ، ص ١٣٨ و ص ١٣٩ .
١٠. شاوغر: وهي مدينة من بلاد الترك واسعة الرستاق ، عليها حصن والجامع فيها يقع على طرف السوق . ينظر: المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج ٢ ، ص ٢٧٤؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج ٣ ، ص ٣١٦ .
١١. هفت ده ، او (هفتده) : وهي من كور فرغانة تقع بالقرب من مدينة اوزكند ، كانت للترك ثم فتحت وصارت للاسلام . ينظر : الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص ١٨٧ .
١٢. بارتولد ، تركستان ، ص ٣٩٢ .
١٣. محمود، حسن احمد ، الاسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٨٢ ؛ ادريس ، محمد محمود ، تاريخ العراق ، ص ١٦١ .

- ١٤ . هراة : وهي مدينة عظيمة مشهورة من امهات مدن خراسان ليس هنالك مدينة أجل وأعظم وافخم منها ، فبها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة ، ولها حصن وريض وقهندز والمسجد الجامع في مدينتها ودار الامارة خارج الحصن ، بناؤها من الطين ولها اربعة ابواب . ينظر : الاضطخري ، مسالك الممالك ، ص ١٤٩ - ص ١٥٠ ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج ٢ ، ص ٢٩٨ .
- ١٥ . ميركي : وهي مدينة من مدن بلاد ما وراء النهر ، متوسطة الرقعة ، محصنة ولها قهندز ، الجامع فيها كان سابقاً كنيسة . ينظر : المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج ٢ ، ص ٢٧٥ .
- ١٦ . المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج ٢ ، ص ٢٧٥ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٣٩٢ ؛ محمود ، حسن احمد ، الاسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٨٣ .
- ١٧ . النظامي العروضي السمرقندي ، جهاز مقالة ، ص ١١٣ - ص ١١٤ ؛ محمود ، حسن احمد ، الاسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٨٣ .
- ١٨ . بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ص ١١٤ ؛ محمود ، حسن احمد ، الاسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٨٤ .
- ١٩ . بارتولد ، تركستان ، ص ٣٩٤ و ص ٤٥٤ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٨٣ ص ٨٣ ؛ محمود ، حسن احمد ، الاسلام في اسيا الوسطى ، ص ١٨٤ .
- ٢٠ . ايلاق : هي مدينة من مدن الشاش المتصلة ببلاد الترك على عشرة فراسخ من مدينة الشام ، وهي انزه بلاد الله واحسنها ، قصبته تونكت ، وبها معدن الذهب والفضة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٩١ .
- ٢١ . بارتولد ، تركستان ، ص ٤٥٤ ؛ بارتولد ، تاريخ الترك ، ص ٨٣ .
- ٢٢ . الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل ، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الفكر ، بيروت ، بلا ت ، ج ٤ ، ص ١٩٢ - ص ١٩٣ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٢٩٤ - ص ٣٩٥ .
- ٢٣ . العتبي ، ابو نصر محمد عبد الجبار محمد ، تاريخ اليميني على هامش الفتح الوهبي للشيخ احمد المنيني ، جمعية المعارف ، القاهرة ، ١٢٨٦ هـ ، ج ٢ ، ص ١١١ و ص ١١٢ ؛ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج ٤ ، ص ١٩٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ٢١٠ .
- ٢٤ . العتبي ، تاريخ اليميني ، ج ٢ ، ص ١١١ و ص ١١٢ ؛ الثعالبي ، يتيمة الدهر ، ج ٤ ، ص ١٩٣ .
- ٢٥ . النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ١٤٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ١٦٠ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ج ١ ، ص ٤٣١ .
- ٢٦ . النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ١٤٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ١٦٠ ، مستوفي قزويني ، حمد الله ابن ابي بكر بن احمد ، تاريخ كزيدة ، اهتمام وتصميم الحواشي والفهارس ، د . عبد الحسين نوائي ،

- طهران ، ١٣٣٩ هـ ، ص ٣٨٤ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٤٦٦ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٣٨٧ ، فامبري ، ارمينوس ، تاريخ بخارى ، ص ١٢٠ ، عطا ، زبيدة ، الترك في العصور الوسطى ، ص ٣٦ .
- ٢٧ . ابن الاثير ، الكامل ، ج ٦ ، ص ١٦١ ؛ مستوفي قزويني ، تاريخ كزيدة ، ص ٣٨٤ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٤٦٦ ؛ خواند مير ، غياث الدين بن همام ، تاريخ حبيب السير في افراد بشر ، از انتشارات : كتنا بخانه خيام خيابان ناصر خسرو ، طهران ، ١٣٣٣ هـ ، م ٢ ، ص ٣٦٦ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٢٩٤ ؛ عطا ، زبيدة ، الترك في العصور الوسطى ، ص ٣٦ .
- ٢٨ . ترمذ : وهي أجل مدينة تقع على نهر جيحون ، نظيفة طيبة ، اسواقها مبنية من الآجر والماء يسطع جانبيها ويقلع المراكب اليها من كل جانب ، وعليها حصن ولها قهندز والجامع في الحصن والقهندز خارج منه له باب وللمدينة ثلاث ابواب . ينظر : المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج ٤ ، ص ٢٩١ ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٤٨٤ .
- ٢٩ . ابن الاثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ١٦١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٤٦٦ .
- ٣٠ . جرجان : وهي مدينة من بلاد الجبل تقع بين طبرستان وخراسان ، افتتحت على يد سعيد بن عثمان في عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان ، ارتد اهلها عن الاسلام حتى افتتحها يزيد بن المهلب في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك ، يكثر فيها العنب و النخيل والتين والزيتون ، وهي غزيرة الانهار ، يعمل فيها اجود انواع الخشب وثياب الحرير . ينظر : احسن التقاسيم ، ج ٢ ، ص ٣٥٤ ؛ اليعقوبي ، البلدان ، بريل ، ليدن ، ١٣٠٩ هـ / ١٨٩١ م ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص ٢١٢ ؛ المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج ٢ ، ص ٢٢٧ .
- ٣١ . النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ١٤٥ ؛ النظامي العروضي السمرقندي ، جهاز مقالة ، ص ١١٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ١٦١ ؛ مستوفي قزويني ، تاريخ كزيدة ، ص ٣٨٥ ؛ ابو الفداء ، ج ٢ ، ص ٢٠ و ص ٢١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٦٦ و ص ٥١٢ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٣٩٦ ؛ فامبري ، ارمينوس ، تاريخ بخارى ، ص ١٢٠ - ١٢١ ، حسن ، ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام السياسي و الديني والثقافي و الاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٥ م ، ج ٣ ، ص ٨٠ .
- ٣٢ . أمل : هي قسبة مدينة طبرستان ، وهي اكبر من قزوين ، مشتبكة العمارة ، وفيها مياه جارية وبساتين وزروع ، وبها مجمع طرق خراسان الى بلاد ماوراء النهر ، وفيها اعظم معاير خراسان . ينظر : ابن حوقل ، صورة الارض ، ص ٣٧٦ ؛ ابو الفداء ، تقويم البلدان ، اعتنى بتصحيحه و طبعه : رينود وكوكين ديسلان ، دار الطباعة السلطانية ، باريس ، ١٢٥٦ هـ / ١٨٤٠ م ، ص ٤٣٥ .
- ٣٣ . الكرديزي ، زين الاخبار ، ج ١ ، ص ٥٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ١٦٣ ؛ مستوفي قزويني ، تاريخ كزيدة ، ص ٣٨٥ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٤٦٧ ؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، م ٢ ، ص ٣٦٦ .
- ٣٤ . البيهقي ، تاريخ ، ص ٢١٤ ؛ الكرديزي ، زين الاخبار ، ج ١ ، ص ٥٨ .

- ٣٥ . البيهقي ، تاريخ ، ص ٢١٤ ؛ الكريزي ، زين الاخبار ، ج ١ ، ص ٥٨ .
- ٣٦ . بارتولد ، تركستان ، ص ٣٨١ و ٣٩٧ .
- ٣٧ . ابن الاثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ١٦٣ ؛ مستوفي قزويني ، تاريخ كزيدة ، ص ٣٨٦ ؛ ابو الفداء ، المختصر ، ج ٣ ، ص ٥١ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ج ١ ، ص ٤٣١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٤٦٧ .
- ٣٨ . نخشب : وهي من مدن بلاد ماوراء النهر تقع بين نهر جيحون وسمرقند وليس على طريق بخارى ، فان القاصد من بخارى يجعل نخشب عن يساره ، بينها وبين سمرقند ثلاث مراحل ، وهي كثيرة النعمة ومعمورة وذات زراعة كثيرة ، ولها نهر واحد يمر في وسط المدينة . ينظر : مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص ٩١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٧٦ .
- ٣٩ . النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ١٤٥ و ١٤٦ ؛ البيهقي ، تاريخ ، ص ٢١٥ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٧ ، ص ١٦٤ ؛ مستوفي قزويني ، تاريخ كزيدة ، ص ٣٨٦ ؛ ابو الفدا ، المختصر ، ج ٣ ، ص ٢١ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٤٦٧ - ٤٦٨ ؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، م ٢ ، ص ٣٤٧ ؛ فامبري ، أرمينوس ، تاريخ بخارى ، ص ١٢١ ؛ الساداتي ، احمد محمود ، تاريخ الدول الاسلامية باسيا وحضاراتها ، مكتبة نهضة الشرق ، القاهرة ، ١٩٨٧ م ، ص ١٨٤ ؛ حسن ، ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام ، ج ٣ ، ص ٨٣ .
- ٤٠ . النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ١٤٦ - ١٤٧ ؛ مستوفي قزويني ، تاريخ كزيدة ، ص ٢٨٦ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٤٧٦ ؛ فامبري ، أرمينوس ، تاريخ بخارى ، ص ١٢٢ .
- ٤١ . نسف : هي مدينة كبيرة ، كثيرة الامل والرساق ، تقع بين نهر جيحون وسمرقند ، ولها قهندز وريض ، ولها اربعة ابواب ، ولها نهر يجري وسط المدينة ودار الامارة تقع بالقرب من هذا النهر ، ولها قرى ونواح عديدة وابار تسقى بساقيها واراضها خصبة وهي كثيرة الاعناب . ينظر : المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج ٢ ، ص ٢٨٢ - ٢٨٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٨٥ .
- ٤٢ . كش : هو بلد كبير في بلاد ما وراء النهر ، له مدينة وريض ودار الامارة تقع خارج المدينة والجامع في المدينة والاسواق في الريض ، بنائها من الطين والخشب ، وهي خصبة ، ولها ٤ ابواب ، وهي مدينة حارة يكثر فيها تساقط الأمطار ، ولها نهران يمران بالمدينة ويسقي مزارعها ، يجلب منها البغال الجيدة ، أنظر : مؤلف مجهول ، حدود العالم ، ص ٩٠ - ٩١ ، ينظر : المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج ٢ ، ص ٢٨٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٦٢ .
- ٤٣ . قطوان : هي قرية من قرى سمرقند تقع على ٥ فراسخ منها . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٧٥ .
- ٤٤ . ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤ ، ص ٤٧٦ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٤٠١ ؛ ادريس ، محمد محمود ، تاريخ العراق ، ص ١٦٢ ؛ الساداتي ، احمد محمود ، تاريخ الدول الاسلامية ، ص ١٨٤ ؛ الدوري ، د. عبد العزيز ،

- دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ص ١٢٢ ، طلّس، د. محمد اسعد ، تاريخ العرب ، دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بلا. ت، م ٢، ج ٦، ص ٣٦.
- ٤٥ . النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ٤٧؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٧، ص ١٨٤؛ مستوفي قزويني ، تاريخ كزيدة ، ص ٣٨٧؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤، ص ٤٦٩، خواندمير ؛ تاريخ حبيب السير ، م ٢ ، ص ٣٦٨ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٤٠٢؛ حسن، ابراهيم حسن ، تاريخ الاسلام ، ج ٣ ، ص ٨١ .
- ٤٦ . الكامل ، ج ٧، ص ١٨٤ .
- ٤٧ . النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ١٤٨؛ البيهقي ، تاريخ ، ص ٧٠٩ ؛ ابن الاثير، الكامل ، ج ٧، ص ١٩٧؛ مستوفي قزويني ، تاريخ كزيدة ، ص ٣٨٨؛ ابو الفدا ، المختصر ، ج ٣، ص ٢٧؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ج ١، ص ٤٣٨؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤، ص ٤٧١؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، م ٢ ، ص ٣٧؛ الساداتي ، احمد محمود ، تاريخ الدول الاسلامية، ص ١٨٥؛ فامبري، ارمينوس ، تاريخ بخارى ، ص ١٢٣ .
- ٤٨ . البيهقي ، تاريخ ، ص ٧٠٩، الكرديزي، زين الاخبار ، ج ١، ص ٦٦ ؛ النظامي العروضي السمرقندي ، جهار مقالة ، ص ١١٤؛ ابن الاثير ، الكامل ، ج ٧، ص ١٩٧ ؛ مستوفي قزويني ، تاريخ كزيدة ، ص ٣٨٨؛ ابو الفدا ، المختصر ، ج ٣، ص ٢٧؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ١١، ص ٣٢٥؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤، ص ٤٧١؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، م ٢ ، ص ٣٧؛ بروكلمان، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج ٢، ص ١١٩؛ حسن ، ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام ، ج ٣، ص ٨١ .
- ٤٩ . النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ١٤٨؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤، ص ٤٧٢؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، م ٢ ، ص ٣٧٠؛ فامبري ، ارمينوس ، تاريخ بخارى ، ص ١٢٣؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج ٢، ص ١١٩؛ بارتولد ، تركستان، ص ٤٠٧ .
- ٥٠ . نهر زرقشان : او نهر السغد منابعه يقال لها البتم وهو يفصل بين انهار اقليم الصغد من جهة وانهار الصغانيان ووخشاب من جهه اخرى . ينظر : الاضطري ، مسالك الممالك، ص ١٧٩ و ص ١٨٤ ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٥١٠ .
- ٥١ . النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ١٤٨؛ ابن خلدون، تاريخ ، ج ٤، ص ٤٧٢؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، م ٢ ، ص ٣٧٠ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٤٠٧؛ فامبري ، ارمينوس ، تاريخ بخارى ، ص ١٢٣ .
- ٥٢ . النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص ١٤٨-١٤٩؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٤، ص ٤٧٢ ؛ خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، م ٢ ، ص ٣٧٠ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٤٠٨ و ص ٤٠٩ .
- ٥٣ . نسا: هي مدينة تقع في خراسان بينها وبين سرخس يومان، وهي مدينة رحبة ، طيبة غزيرة المياه كثيرة الخيرات مشتبكة الاشجار، حسنة الثمار . ينظر : المقدسي، احسن التقاسيم ، ج ٢، ص ٣٢٠؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥، ص ٢٨٢-٢٨٣ .

- ٥٤ . ابيورد : هي مدينة تقع في خراسان بين مدينتي سرخس ونسا ، وهي مدينة وبئة رديئة المياه وشريهم من نهر والجامع يقع في السوق ، خرب حصنها ، ومدينتها مهنة ورباطها كوفن . ينظر : المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج٢ ، ص٣٢١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٨٦ .
- ٥٥ . نور : هي من قرى بخارى عند جبل لها زيارات ومشاهد للصالحين . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٣١٠ .
- ٥٦ . دبوسية: هي بليدة من اعمال الصغد من بلاد ما وراء النهر. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٤٣٧ .
- ٥٧ . بارتولد ، تركستان ، ص٤٠٩ .
- ٥٨ . بورنمذ : هي قرية تقع بين مدينتي سمرقند واشروسنة وهي من اعمال اشروسنة. ينظر : المقدسي ، احسن التقاسيم ، ج٢ ، ص٢٧٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٥٠٦ .
- ٥٩ . ديزك : وهي من قرى سمرقند فيها دور وربط أهل سمرقند ولها نهر جار . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٥٤٣ .
- ٦٠ . خاوس : هي بليدة من بلاد ما وراء النهر من بلاد اشروسنة . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٣٤٢ .
- ٦١ . مستوفي قزويني ، تاريخ كزيدة ، ص٣٨٨ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج٤ ، ص٤٧٢ و٤٧٣ و٥١٤ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص٤٠٩ ؛ بروكلمان ، كارل ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، ج٢ ، ص١١٥ .
- ٦٢ . النرشخي ، تاريخ بخارى ، ص١٤٩ ، خواندمير ، تاريخ حبيب السير ، م٢ ، ص٣٧٠ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص٤٠٩ ؛ فاميري ، ارمينوس ، تاريخ بخارى ، ص١٢٤ .
- ٦٣ . النظامي العروضي السمرقندي ، جهاز مقالة ، ص١١٤ .
- ٦٤ . بارتولد ، تاريخ الترك ، ص٨٣ ؛ ادريس ، محمد محمود ، تاريخ العراق ، ص١٦٢ .